SEBHA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMAN SCIENCES VOL.22 NO. 1 2023
DOI: 10.51984/JOHS.V22I1.2458

مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية
Sebha University Journal of Human Sciences

Journal homepage: https://sebhau.edu.ly/journal/index.php/johs

العوامل الاجتماعية وعلاقتها بالطموح المهني لدى عينة من طلاب مرحلة التعليم الأساسي الإعدادي " بمدينة إجدابيا"

بسمة صالح سعيد الشيخي

قسم علم اجتماع ، جامعة إجدابيا، ليبيا

الملخص

هذا البحث يدرس العوامل الاجتماعية وعلاقتها بالطموح المهني لدى عينة من طلاب مرحلة التعليم الأساسي الإعدادي "بمدينة إجدابيا"، وينطلق ليحقق مجموعة من الأهداف منها: معرفة الطموح المهني الذي يسعى له أغلب طلاب التعليم الإعدادي، والتعرف على الأسباب التي دفعت لرسم ملامح هذا الطموح، كما انطلقت هذه الدراسة لتتحقق من مجموعة فرضيات هي: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الطموح المهني ومجموعة من العوامل هي: (النوع/ الدخل/ مهنة الأب والأم/ مستوى تعليم الأب والأم/ تقدير الطالب)، وقد كان المنهج المستخدم في هذه الدراسة المسح عن طريق العينة، وكانت عينة عشوائية طبقية نسبية، مكونة من 253 مفردة موزعة على 6 مدارس من مدينة إجدابيا، واستخدم في هذه العينة استمارة المقابلة، وكانت ثابته بدرجة(0.93) من خلال استخدام معامل اختبار الفاكرونباخ، وصادقة بنسبة (0.96) ، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الهامة منها: أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع، وتقدير الطالب، ومستوى تعليم الأب، والطموح المهني، كما تبين أن الطموح المهني ليس له علاقة بالمتغيرات الاتية:(مهنة الأم والأب- الدخل- مستوى تعليم الأم) حسب نتائج اختبار الكاي المربع، وقد اوصى البحث بمجموعة من التوصيات منها: ضرورة الاهتمام من قبل علماء الاجتماع بالدراسات والأبحاث العلمية في مجال الطموح المهني لدى الطلاب، حيث أن هذا الموضوع من الموضوعات الخصبة والجديرة بالتدقيق والتمحيص العلمي، ويجب على الجهات المختصة الربط بين ما يطمح له الطلاب وخطط التنمية التعليمية والاقتصادية.

الكلمات المفتاحية:

طموح
طموح مهني
تعليم
متغيرات اجتماعية

The Ambition Among Students In The Light Of Some Social Variables

Basmah Salih

Department of Sociology, Ajdabiya University, Libya

A B S T R A C T

This research proceeds to achieve a set of goals, including knowing the professional ambition that most of the preparatory education students seek, and identifying the reasons that prompted to draw the features of this ambition, and this study was launched to verify a set of hypotheses, which is the existence of a statistically significant relationship between professional ambition and a set of variables, namely (gender / income / profession of father and mother / level of education of father and mother / student estimate), and the approach used in this study was the survey by sample. Its type was a relative stratified random sample, consisting of 253 items distributed over 6 schools from the city of Ajdabiya, in which the interview form was used, It was fixed with a degree of 0.93 through the use of the Alfacronbach test coefficient and a valid one with a rate of 0.96. With the following variables: (mother and father's occupation - income - mother's level of education) according to the results of the chi-square test. fertile and worthy of scrutiny and scientific scrutiny, and the competent authorities must link between what students aspire to and plans for educational and economic development.

Keywords:

Ambition
Career Ambition
Education
Social Variables

المقدمة

*Corresponding author:
E-mail addresses: basmah.salih@uoa.edu.ly

Article History : Received 04 February 2023 - Received in revised form 25May 2023 - Accepted 28 May 2023

إن موضوع الطموح المهني لدى الطلاب من الموضوعات التي لم تحظ بدراسات واسعة من قبل علماء الاجتماع، حيث كان أغلب المهتمين بهذا الجانب علماء النفس، فسطروا له النظريات، واقيمت عليه العديد من الدراسات والأبحاث، وعلى الرغم من أهمية دور البيئة الاجتماعية والجانب الاجتماعي على كافة جوانب الحياة المادية والمعنوية لدى الأفراد والتي يعتبر الطموح المهني للطالب أحد أهم مكوناتها، فالطموح المهني من الموضوعات الهامة في حياة الأفراد، غير أنه لم يتم تسليط الضوء على الجوانب الاجتماعية المؤثرة فيه، حيث نعتقد أن هناك العديد من الجوانب الاجتماعية التي قد تسهم في بناء طموح الأفراد اتجاه المهنة التي يرغبون في ممارستها في المستقبل، وهذا الأمر هو ما دفع الباحث لدراسة دور بعض العوامل الاجتماعية في تشكيل الطموح المهني لدى الطلاب.

1- مشكلة البحث:

طرأ في الآونة الأخيرة تغير في البناء المهني للمجتمعات، وذلك بسبب التغير الاجتماعي، والاقتصادي، والسياسي الذي تمر به المجتمعات، فقد ظهرت مهن لم تكن معروفة بشكل كبير بين أبناء المجتمع مثل المهن المكتبية، والإلكترونية، والفندقية، وغيرها الكثير من الأعمال التي استحدثها العالم اليوم، فضلاً عن ذلك فقد اختفت مهن أخرى وضعفت وقل وميضها، وبما أن الأطفال هم شباب المستقبل؛ وهم من الفئات الهامة التي يعول عليها المجتمع للنهوض به، فإن الطموح المهني للأطفال موضوع خصب ويحتاج الى التدقيق، والتمعن العلمي لتعم فائدته على الفرد والمجتمع، ومن هنا كان موضوع هذه الورقة العوامل الاجتماعية وعلاقتها بالطموح المهني لدى عينة من طلاب مرحلة التعليم الاساسي الإعدادي " بمدينة إجدابيا.

2- أهمية البحث

يعتبر موضوع الطموح المهني لطلاب التعليم الأساسي من الموضوعات الثرية علمياً، وذات الأهمية البالغة في المجال العلمي، والاقتصادي، والاجتماعي، والنفسي، فهي تتعلق بشريحة هامة من شرائح المجتمع، والفئة التي يعول عليها المجتمع في تحقيق نموه الاقتصادي، وتنميته الشاملة على كافة الأصعدة، والمستويات، كما أن دراسة موضوع الطموح المهني من شأنه أن يسهم في دفع عجلة التنمية في المجتمع من خلال النتائج التي يتوصل لها البحث وتوظيفها في وضع خطط التنمية للمجتمع؛ فمعرفة الطموح المهني المرغوب من قبل الطلاب يتيح للدولة فرصة تحقيق ذلك الطموح، ومن خلال دراسة هذا الموضوع نتوقع الوصول إلى إضافة علمية جديدة في مجال البحث العلمي.

3- أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة إلي تحقيق مجموعة من الأهداف منها:

1- معرفة الطموح المهني الذي يسعى أغلب طلاب التعليم الإعدادي للوصول إليه.
2- التعرف على الأسباب التي دفعت نحو هذا الطموح المهني.
3- التعرف على سلم الطموحات المهنية حسب النوع والتقدير.
4- التعرف على أثر بعض المتغيرات الاجتماعية في نوع الطموح المهني وهي (النوع/ مستوى تعليم الأم والأب/ مهنة الأم والأب/ تقدير الطالب).

4- فروض البحث

1- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الطموح المهني والنوع.
2- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الطموح المهني والتقدير الطالب في العام السابق.
3- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الطموح المهني المستوى التعليمي للاب.
4- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الطموح المهني المستوى التعليمي للام.
5- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الطموح المهني دخل الاسرة.
6- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الطموح المهني مهنة الاب.
7- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الطموح المهني مهنة الام.

5- المصطلحات المستخدمة

- **الطموح المهني:** يعرف الطموح بأنه اتجاه إيجابي نحو هدف ذي مستوى محدد يتطلع إليه الفرد وإلى تحقيقه في جانب معين من حياته، وتختلف درجة أهمية الهدف لدى الفرد ذاته باختلاف النمط الحياتي، وتختلف درجة الهدف من فرد لآخر، ويتحدد مستوى الهدف في ضوء صورة الفرد عن ذاته وتقديره لها (أبو زيادة، 2001)، أما الطموح المهني فيعرف بأنه هدف، أو خطة، أو حلم وظيفي بعيد المدى يسعى الفرد لتحقيقه من خلال الوصول إلى المستوى المطلوب من الإنجاز؛ وذلك من خلال بذل المزيد من الجهد والمثابرة(patton & creed, 2007) ونقصد به في هذه الورقة ما يرغب أو يهدف ويحلم تلاميذ المرحلة الإعدادية أن يصلوا له من مهن في المستقبل، وسيكون ذلك من خلال عرض سؤال مفتوح على الطلاب حول نوع الوظيفة التي يفضلون أدائها في المستقبل.
- **العوامل الاجتماعية:** يعرف العامل بأنه " أحد الظروف التي تحدث مجتمعة واقعة ما، وهو أحد التحليلات التي ينتهي لها التحليل" (الادارة العامة للمعجمات، 1684) وتشير العوامل الاجتماعية في العموم إلى مجموعة عناصر تكون لها جذور في المجتمع، ونعني بها في هذا البحث مجموع العناصر التي نعتقد أنها تؤثر على الطموح المهني لدى الطلاب وهي (النوع/ مستوى تعليم الأم والأب/ مهنة الأم والأب/ تقدير الطالب/ الدخل).

6- متغيرات البحث:

تنقسم متغيرات الدراسة إلى متغير مستقل وهو **العوامل الاجتماعية** هي: (النوع/ مستوى تعليم الأم والأب/ مهنة الأم والأب/ تقدير الطالب/ الدخل) و**متغير تابع**: وهو الطموح المهني لدى الطلاب.

7- مدخل نظري:

يتشكل الطموح المهني لدى الأشخاص منذ بداية حياتهم، وينمو ويتطور بالتدريج منذ مراحل دراسته الأولى، ويتشكل بشكل واضح في المرحلة الثانوية، ويزداد وضوحه ويتجلى في المرحلة الجامعية، ففي هذه المرحلة يصل الفرد

إلى مرحلة من الموازنة بين الواقع والاستعدادات الشخصية، وقد ناقش هذا الموضوع العديد من العلماء من خلال العديد من المداخل النظرية منها:

نظرية (ألفريد آدلر) الذي يؤمن بكفاح الفرد للوصول إلى السمو والارتفاع، ليعوض مشاعر النقص التي يعاني منها، كما أكد (آدلر) على أهمية العلاقات الاجتماعية،؛ فالإنسان في نظره تحركه الحوافز الاجتماعية، وأهدافه اليومية وفسر (آدلر) الطموح من خلال الواقع وليس الماضي، فالإنسان يعيش في الحاضر ليخطط لأعماله ويوجهها لتحقق أهدافه، ومن أهم المفاهيم التي استخدمها (آدلر) هي: الذات الخلاقة ، الكفاح في سبيل التفوق ، أسلوب الحياة ، الأهداف النهائية (شبير، 2005)

وفسر الطموح في نظرية المجال وأهم روادها (ليفن) الذي يرى أن هناك عدة قوى تعتبر دافعة وتؤثر في مستوى الطموح ومنها : عامل النضج؛ فكلما كان الفرد أكثر نضجاً أصبح من السهل عليه تحقيق طموحاته، و كان أقدر على التفكير في الغايات و الوسائل على السواء، وتحدث عن عامل القدرة العقلية؛ فكلما كان الفرد يتمتع بقدرة عقلية أعلى كان في استطاعته القيام بتحقيق أهداف أكثر صعوبة، وهناك عامل النجاح و الفشل؛ فالنجاح يرفع من مستوى الطموح ويشعر صاحبه بالرضا، أما الفشل فيؤدي إلى الإحباط و كثيراً ما يكون معيقاً للتقدم في العمل، وهناك نظرة الفرد إلى المستقبل التي تؤثر بدورها في ما يتوقع أن يحققه الفرد من أهداف المستقبل وعلى أهدافه الحاضرة (شبير، 2005)، والفشل أو النجاح يؤكده المجتمع، فمن المعروف أن المحيط الاجتماعي هو من يقيم الفرد ما إذا كان ناجحاً أو فاشلاً.

كما أنه من خلال الاطلاع على أفكار (التون مايو) والتي أكد فيها على أهمية العوامل الفيزيقية في قدرة الفرد على الانتاج والإبداع، والمؤسسات التعليمية تنتج الطاقات البشرية المتعلمة ومدى جودة هذا المنتج تتأثر بالعوامل الفيزيقية حسب أفكار (مايو) هذا وقد أكد كلاً من (ماكس فيبر) و(جورج ميد) أن الفرد اجتماعي ومتفاعل مع ما حوله (الزوي، 2019)، وهنا نلاحظ أن كل الأفكار النظرية السابقة تؤكد على الدور الاجتماعي في الرفع من مستوى الطموح أو الحد منه لدى الأفراد.

وبالاطلاع على نظرية الحاجات التي اهتمت بتفسير الطموح ، والتي ترى أن هناك خمس مجموعات من الحاجات للأفراد، وقد رتبها (ماسلو) على شكل هرم وبدئها بالحاجات الفيزيولوجية وانتهت بالحاجة إلى تحقيق الذات التي تقع في قمة الهرم، وكل تلك الحاجات تعمل كمحرك لسلوك الأفراد، وسلوك الفرد يكون لإشباع الحاجات غير المشبعة، أما الحاجات المشبعة فلا تؤثر عليه ولا تكون بمثابة دافع للفرد، ووفقاً لهذه النظرية لا يكون هناك طموح ما لم تشبع حاجات الفرد بالتسلسل، إذا ما أشبع الفرد احتياجاته ورغباته الدنيا وهي الحاجات الفيزيولوجية كالأكل والشرب والمكان المناسب، ثم تأتي الحاجة للأمن، ومن ثم الحاجات الاجتماعية، تليها الحاجة إلى التقدير، وينتهي الهرم لإرضاء حاجة تحقيق الذات، وحاجات الإنسان تتغير من وقت لأخر، ومن مكان لأخر، بالتالي طموحاته وأهدافه تتغير بتغير حاجاته (بن احمد، 2019)، والطموح من أهم الحاجات لأرضا الذات، الذات التي وضعها (ماسلو) في قمة هرم الحاجات الانسانية، إذاً الطموح البشري وفق هذا السلم يعتبر من الحاجات السامية التي يسعى لتحقيقها والوصول إليها، والطموحات تتغير غير انه بتحققها تتحقق الذات، والطموح المهني اذا حققه الفرد ووصل إليه تحقق ذاته بالوصول إلى ما يرغب من المهن ويتجدد في داخله طموح مهني آخر بأن يستقر فيه أو ينجح في أداءه، وغيرها من الطموحات التي قد تتولد لدى الشخص اتجاه مهنته فيحقق بها ذاته.

ويمكن تفسير أفكار هذا البحث من خلال نظرية العلاقات الإنسانية، حيث أنها تفترض أن السلوك الانساني وظواهره ليست عشوائية، فهي ناتجة عن الاختلاط الانساني، فالأفراد يميلون إلى التطرف بطرق متشابهة في الوسط نفسه(Davis & prottas, 2008) ، فقد تكون العلاقات الإنسانية وفق أفكار هذه النظرية سبب أساسي في توجيه طموحهم المهني فالوسط الذي يعيش فيه الفرد سواء كان أسرة أو مدرسة أو غيرها من العوامل الاجتماعية التي قد تسهم في توجيه هذا الطموح.

8- الدراسات السابقة

إن موضوع الطموح المهني كما ذكرنا في فقرة سابقة انه من الموضوعات التي لم تلق الاهتمام الكافي من قبل البحاث والدارسين في مجال العلوم الاجتماعية، وحسب علمنا فلم نجد دراسة في مجال علم الاجتماع تدرس هذا الموضوع، حيث إن أغلب الدراسات السابقة اهتمت بموضوع مستوى الطموح وليس الطموح المهني، لذلك فأن الدراسات التي استعانت بها هذه الورقة تعتبر من الدراسات غير المباشرة لموضوع الورقة البحثية المطروحة، غير أنه يمكن الاستفادة منها في التحليل والتفسير لبيانات البحث والتي يمكن عرضها على النحو الآتي: الدراسة التي قدمها كلاً من بشرى حسين علي وجدان عناد صاحب، عام (2009) وهي دراسة بعنوان أساليب التفكير وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طالبات قسم رياض الأطفال كلية التربية الأساسية، تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف منها: قياس أساليب التفكير لدى طالبات رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية، قياس مستوى الطموح لدى طالبات رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية، معرفة دلالة الفروق في متغيري أساليب التفكير ومستوى الطموح وفق متغير المرحلة معرفة العلاقة بين أساليب التفكير ومستوى الطموح لدى طالبات رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية، وقد بلغت عينة الدراسة 115 طالبة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن طالبات رياض الأطفال يتمتعن بأساليب تفكير عالية، وإن طالبات رياض الأطفال لديهن مستوى من الطموح، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التفكير وفق متغير المرحلة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح وفق متغير المرحلة ، وتوجد علاقة ارتباطيه بين أساليب التفكير ومستوى الطموح لدى طالبات رياض الأطفال، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للعلاقة بين أساليب التفكير ومستوى الطموح لدى طالبات رياض الأطفال وفق متغير المرحلة (علي و صاحب، 2010).

وفي عام 2014 قدم أسعد فاخر حبيب، دراسة عن القلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة البصرة، هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة البصرة، وتهدف للتعرف على مستوى قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى تلك العينة، وتألفت العينة من 100 طالب وطالبة للعام 2014، وقد توصلت الدراسة إلى أن عينة البحث تعاني من قلق من المستقبل، وتتمتع بمستوى جيد من الطموح، وأن العلاقة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح ضعيفة (حبيب، 2014).

أما عام2018 كانت هناك دراسة لـ أسيا بركبية، عن مستوى الطموح والاتزان الانفعالي كمنبهات بجودة الحياة لدى طلبة الإرشاد دراسة ميدانية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، عام 2018 هدفت هذه الدراسة إلى التنبؤ بجودة الحياة من خلال مستوى الطموح والاتزان الانفعالي لدى طلبة الإرشاد بجامعة قاصدي مرباح ورقلة. وتمت الدراسة بإتباع المنهج الوصفي الارتباطي، حيث أجريت على طلبة الإرشاد بجامعة ورقلة، والذين قدر عددهم 39، بتطبيق تقنية الحصر الشامل. وقد أسفرت نتائج الدراسة على ما يلي: مستوى كلا من الطموح، الاتزان الانفعالي، و جودة الحياة كان مرتفعاً لدى طلبة الإرشاد، ولمستوى الطموح والاتزان الانفعالي قدرة على التنبؤ بجودة الحياة لدى طلبة الإرشاد (بركبية، 2018).

وفي عام 2019 قدمت مديحة مهدي كوري دراسة بعنوان مستوي الطموح و علاقة بقلق المستقبل لدي طلاب كلية الآداب، وقد هدفت إلى التعرف على: مستوى الطموح و مستوى القلق المستقبل لدى طلبة كلية الآداب جامعة سبها، على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الطموح عل وفق متغيري النوع (الذكور، إناث)، على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في قلق المستقبل عل وفق متغيري النوع(الذكور، إناث)، طبيعة العلاقة بين متغيري مستوي الطموح وقلق المستقبل، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق بين متوسط درجات أفراد العينة على مستوى الطموح والوسط الفرضي، وأنه توجد علاقة سالبة وقوية بين قلق المستقبل ومستوى الطموح، ولا توجد فروق بين الجنسين من الطلبة في مستوى طموحهم و مستوى قلقهم على المستقبل، ولا توجد فروق بين التخصصات المختلفة من الطلبة في مستوي طموحهم ومستوى قلقهم (كوري، 2019)

كما قدم عام 2020 كلاً من حامد المبروك صالح، وصالحة علي رمضان الترهوني، دراسة بعنوان مستوى الطموح لدى عينة من طلاب كلية التربية مصراته، هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الطموح لدى طلبة كلية التربية بجامعة مصراته وما إذا كانت هناك فروق في مستوى الطموح ترجع للجنس والتخصص ، وتكونت عينة البحث من " 278 " طالبا وطالبة، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية، واستخدم الباحثان مقياس مستوى الطموح من اعداد "آمال آباطه "، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الطموح يوجد بدرجة متوسطة لدى افراد العينة ، كما لم تجد نتائج الدراسة فروق احصائية دالة بين متوسطات درجات الذكور والاناث في مستوى الطموح تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور إناث) والتخصص (صالح و الترهوني، 2020).

وكانت هناك دراسة لمحمد حوال منفي العتيبي وعيسي فرج العزيزي، بعنوان مستوى الطموح وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من طلاب جامعة الشقراء، تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية لعينة مكونة من 498 طالب وطالبة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها انه توجد علاقة إيجابية عند مستوى دلالة 0.01 بين مستوى الطموح وعلاقته بالتوافق النفسي، وأن مستوى الطموح مرتفع بشكل أكبر عند النساء منه عند الذكور، والتوافق النفسي لدى الذكور أكثر من الإناث (العتيبي و العزيزي).

وفي عام 2021 قدم طارق زياد أحمد أبو صبح، و أحمد عبد الحليم عربيات، دراسة بعنوان الطموح المهني وعلاقته بالاستقرار الوظيفي لدى الفنانين الأردنيين، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى كل من الطموح المهني والاستقرار الوظيفي لدى الفنانين الأردنيين وقد تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي على عينة مكونة من 200 ممثل وممثلة وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة طردية دالة بين مستوى الطموح المهني مع مستوى الاستقرار الوظيفي لدى الفنانين الأردنيين، أي أنه كلما انخفض مستوى الطموح انخفض مستوى الاستقرار (ابو صبح و عربيات، 2021) تعتبر هذه الدراسة أقرب دراسة لموضوع البحث حيث إنها تحدثت عن الطموح المهني بشكل مباشر واعتبرته المتغير التابع في الدراسة، كما أنه في نفس العام قدم مالك فضيل عبدالله القريشي دراسة بعنوان الطموح المهني وعلاقته بالخدمات الإرشادية لدى المرشدين التربويين والتي تهدف إلى التعرف على درجة الطموح المهني والخدمات الإرشادية لدى المرشدين التربويين، وكذلك الكشف عن العلاقة بين الطموح المهني والخدمات الإرشادية المرشدين التربويين، وقد تحدد البحث بالمرشدين التربويين لكلا الجنسين في المدارس المتوسطة والإعدادية والثانوية في محافظة واسط وذي قار للعام الدراسي (2020-2021) ، وقد تكوّن مجتمع البحث من (917) مرشد ومرشدة، وبلغت عينة التحليل الإحصائي (200) مرشد ومرشدة ، وقام الباحث ببناء مقياس للطموح المهني وتبني مقياس (المعموري ، 2018) للخدمات الإرشادية، وروعي في بناء وتبني المقياسين مؤشراً صدق البناء والثبات ، وحُلِّلت البيانات إحصائياً باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وأظهرت النتائج ما يأتي: أن المرشدين التربويين في محافظة واسط وذي قار لديهم انخفاض في تحقيق طموحهم المهني ، وأن المرشدين التربويين في محافظة واسط وذي قار لديهم ضعف في تقديم الخدمات الإرشادية بشكلها الصحيح والفعال، وتوجد علاقة ارتباطية طردية بين درجات متغيري البحث: الطموح المهني، والخدمات الإرشادية لدى المرشدين التربويين في محافظة واسط وذي قار (القريشي ، 2021).

في مجمل القول إن كل الدراسات السابقة تختلف عن الورقة الحالية من حيث الهدف؛ حيث أن كافة الدراسات السابقة ركزت على الطموح بالمعنى العام، ما عدا دراسة أبو صبح، و عربيات حيث ركزت على الطموح المهني غير أنها ربطته بالاستقرار الوظيفي، ودراسة القرشي التي طبقها على المرشدين التربويين، أما هذه الدراسة فتدرس الطموح المهني، بمعنى ما يرغب الطالب امتهانه في المستقبل وتم تطبيقها على الطلاب أنفسهم، ومن الجدير بالذكر أنه سيتم الاستفادة من هذه النتائج في مراحل البحث القادمة من حيث المنهج والتحليل.

9- الجانب الميداني

يعتبر الجانب الميداني جزء هاماً جداً في الدراسات الاجتماعية، فمن خلاله يمكن للباحث أن يسلط أفكاره على الواقع بتجميع البيانات من منطقة البحث، ومن ثم تحليلها واستخلاص النتائج منها، وفي هذا الجزء يُعرض الجانب التطبيقي للبحث، ويشمل المنهجية، وعرض وتحليل بيانات البحث، والنتائج المستخلصة منها، والتي سيتم عرضها على النحو الآتي:

1- منهجية البحث

يعتبر هذا البحث من البحوث الكمية التي استخدم فيها منهج المسح عن طريق العينة، ويتمثل مجتمع الدراسة في الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 12_15 ويدرسون في المدارس العامة بمدينة إجدابيا، ولأجل الوصول الي هدف الدراسة تم سحب عينة عشوائية طبقية نسبية لعدد 6 مدارس وهي مدرسة الاستقلال17 طالب، مدرسة صالح الأطيوش 14 طالب، ومدرسة طارق بن زياد 63 طالب، ومدرسة والاندلس53 طالب ومدرسة الطليعة 54 طالب، ومدرسة الهدية 52 طالب، وقد بلغ إجمالي حجم العينة 253 طالب وطالبة، وتم جمع بيانات البحث عن طريق استمارة المقابلة، ولقد تم حساب ثبات اداة الاستبيان من خلال استخدام معامل (ألفا كرونباخ) ، وقد بلغت قيمته 0.93 ، وهي درجة يمكن الاعتماد عليها لقياس ثبات الاداء في العلوم الاجتماعية، وتم حساب قيمة الصدق من خلال الجذر التربيعي لثبات الأداء، وقد بلغت قيمته0.96، وهذه الدرجات تمكننا من القول بأن أداة جمع البيانات تتصف بالصدق والثبات، ولتحقيق هدف البحث تم استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية بالإضافة إلي بعض الاختبارات الإحصائية الأخرى مثل مربع (كأي) ومعامل التوافق، وقد تم الاستعانة بالحزم الإحصائية البرمجية الجاهزة IBM SPSS Statistics 25 كأداة لتحليل البيانات.

2- وصف وتحليل بيانات البحث

اولاً: البيانات الاولية للمبحوثين

الجدول رقم (1) يبين توزيع المبحوثين حسب بياناتهم الأولية

النوع	ذكور	العدد 109		إناث	العدد 144
		النسبة 43%			النسبة 57%
العمر	12 سنة 14%	13 سنة 30%		14 سنة 28%	15 سنة 28%
المرحلة الدراسية	السابع 32%		الثامن 37%		التاسع 31%
تقدير الطالب العام السابق	ممتاز 54%	جيد جداً 22%		جيد 18%	مقبول 6%
مع من تعيش	مع الوالدين 93%	مع الأب 1%		مع الأم 4%	مع الأقارب 2%
الدخل	اقل من **1000** دينار **61%**		من**1000** دينار الى **1500** دينار **25%**		اعلى من **1500** دينار **13%**
مستوى تعليم الاب	ابتدائي فأقل **14%**		متوسط **32%**	ثانوي **26%**	جامعي فما فوق **28%**
مستوى تعليم الام	ابتدائي فأقل 11%		متوسط 22%	ثانوي 20%	جامعي فما فوق 47%

تبين من الجدول السابق أن عدد الإناث أكبر من عدد الذكور، حيث بلغت نسبتهن 57%، وكان أغلب أعمار المبحوثين 13 سنة بنسبة 30%، وهذا مؤشر جيد على أنهم يسيرون وفق مستواهم العمري في التعليم، فالمستوى العمري للعينة مساوٍ للمستوى التعليمي، وهذا الأمر جيد، وكانت أعلى نسبة للعينة من مرحلة الصف الثامن بنسبة 54%، وأكثر نسبة من أفراد العينة يعيشون مع الوالدين والتي وصلت نسبتهم 93%، وهذه النتيجة مؤشر جيد على أن أغلب افراد العينة يعيشون حياة طبيعية، كما اتضح أن أغلب افراد العينة من ذوي الدخل المحدود ولا تتجاوز دخولهم 1000 دينار، وكان ذلك بنسبة 61%، أما المستوى التعليمي لوالديهم فقد كان أغلب آباءهم من فئة التعليم المتوسط بنسبة 32%، أما الأمهات فقد كانت من فئة الجامعي فما فوق بنسبة 47%، والمؤشر الجيد هنا هو أن النسبة الأكبر من والدي المبحوثين كانت متعلمة بمستويات مختلفة.

الجدول رقم (2) يبين توزيع المبحوثين حسب مهنة الأب

مهنة الأب	التكرار	النسبة
طبيب	9	%4
مهندس	38	%15
معلم / أستاذ جامعي	44	%17
محامي / قاضي	6	%2
مهنة دينية / عسكرية/ رياضية	42	%17
موظف	31	%12
أعمال حرة	83	%33
المجموع	253	%100.0

من خلال طرح سؤال عن مهنة الأب (سواء على قيد الحياة أو متوفي) تبين أن أغلب افراد العينة كانت مهنة الأب أعمال حرة بنسبة 33%، تلاها المهن التدريسية والدينية والعسكرية والرياضية بنسبة 17%، وكانت مهنة الهندسة تحتل المرتبة الثالثة بنسبة 15%، وتلتها نسبة الذين يعملون بمهنة موظف والتي بلغت 12%، أما مهنة طبيب فلم تتجاوز 4%، ومحامي وقاضي 2%، ما يمكننا قوله عن نتيجة هذا الجدول أن هناك تنوع مهني لدى الاباء من حيث المهن فقد وصلت إلى أكثر من 11 مهنة وهذا التنوع مهم ومؤشر إيجابي عن نوع الطموح المهني الذي قد يتشكل لدى الأبناء، إذا اعتبرنا أن مهنة الأب إحدى مؤشرات الطموح المهني لدى الأبناء.

الجدول رقم (3) يبين توزيع المبحوثين حسب مهنة الأم

مهنة الأم	التكرار	النسبة
ربة بيت	123	%48
معلمة	106	%42
موظفة	19	%8
أعمال حرة	5	%2
مجموع	253	%100

من خلال طرح سؤال على الطلاب عن مهنة الأم (سواء كانت على قيد الحياة أو متوفيه) تبين أن أغلب الأمهات لدى أفراد العينة كانت من فئة ربات البيوت والتي شكلت حوالي 48%، تلتها مهنة معلمة بنسبة 42%، وموظفة كانت بنسبة 8%، وأعمال حرة كانت بنسبة 2%، ومن الملاحظ هنا أنه ليس هناك تنوع مهني للأمهات، فقد كانت مرتكزة على مهنة معلمة بشكل كبير، دون وجود أي تنوع مهني أخر.

الجدول رقم (4) يبين توزيع المبحوثين حسب الطموح المهني لهم

الطموح المهني	التكرار	النسبة
طبيب	96	%38
مهندس	61	%24
معلم/ أستاذ جامعي	18	%6
طيار	12	%5
محامي	25	%10
مهنة عسكرية/ دينية/رياضية	19	%8
موظف	22	%9
المجموع	253	%100

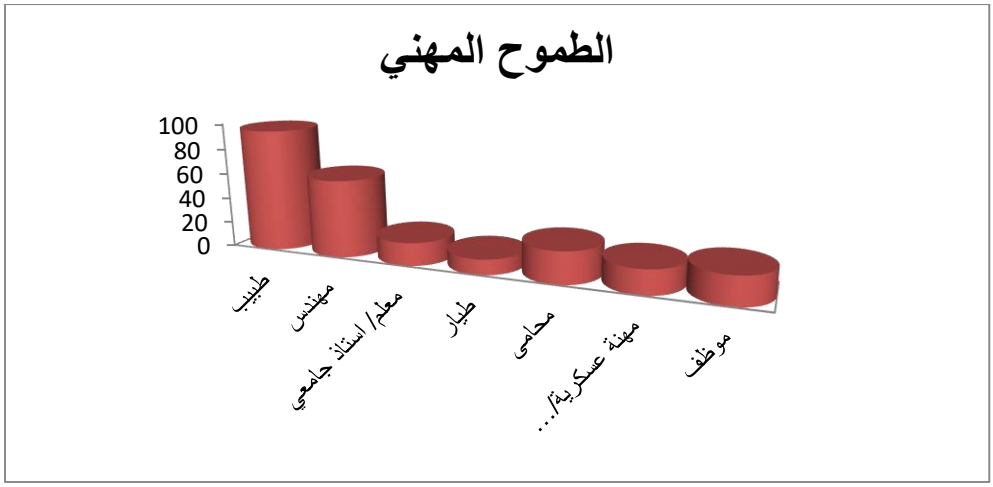

الشكل رقم (1) يبين توزيع المبحوثين حسب الطموح المهني لهم

تبين من الجدول والشكل السابقين - والذي كان عبارة عن سؤال مفتوح للمبحوثين تم تفريغه في عدد من الطموحات- أنه كانت أعلى نسبة طموح مهني للمبحوثين كانت عند طبيب والتي بلغت حوالي (38%)، بينما كانت نسبة الطموح المهني عند مهندس (24%) تلتها نسبة الذين كان طموحهم المهني محامي، والتي بلغت (10%)، أما نسبة الذين كان طموحهم المهني موظف فبلغت (9%)، ، وجاءت المهن العسكرية والدينية والرياضية في المرتبة الخامسة، وقد وصلت نسبتها إلى 8%، ووصل الطموح المهني لمهنة معلم وأستاذ جامعي إلى (6%)، أما الطيار فقد جاء في المرتبة الأخيرة بنسبة (5%)، ومن هذه النتيجة يتضح لنا أن الطموح المهني لدى تلاميذ الصفوف الإعدادية متنوع ومتعدد حيث تنوع في عدد 10 مهن من أنواع مختلفة.

ولمعرفة كيف توزع الطموح المهني حسب النوع تبين أن المهن الثلاثة الأولى التي تطمح لهن الإناث كانت: طبيب، محامي، معلمة، أو أستاذة جامعية، على التوالي، أما الطموح المهني للذكور فقد كان: مهندس، طبيب والترتيب الثالث للمهن العسكرية والدينية والرياضية على التوالي، ومن هنا نرى أن سلم الطموحات للإناث يختلف عن ما يطمح له الذكور، والشكل التالي يبين توزيع الطموح المهني حسب النوع بشكل أكثر تفصيل.

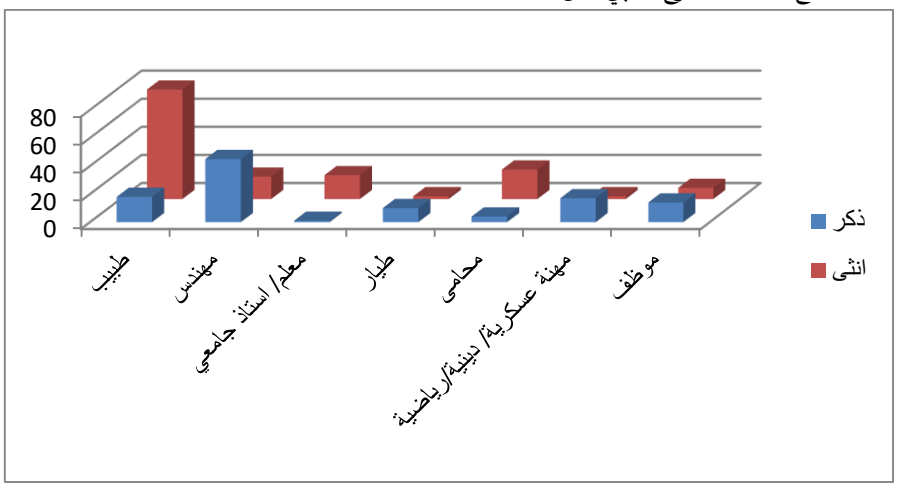

الشكل رقم (2) يبين توزيع الطموح المهني حسب النوع

وفي حالة توزيع عينة الطموح المهني على حسب تقدير التلاميذ للسنة السابقة نجد أن مهنة الطب والهندسة والمحامي اكثر من يطمح لها طلاب التقدير الممتاز تلاه الجيد جداً ثم الجيد، ثم المقبول على التوالي، وما يلفت الانتباه هنا أن الطموح المهني كطبيب موجود في كل المستويات التقديرية، بعكس مهنة المدرس والاستاذ الجامعي والطيار والمهن الدينية التي اختفت تماماً من سلم طموحات طلاب التقدير مقبول، ومن هذه النتيجة يمكننا أن نستنبط أن الطموح المهني لا يتوقف عند قدرة تحصيلية معينة فكافة المستويات التحصيلية لها طموحات مهنية متنوعة، فالطموح لا يتوقف على القدرات لأنه أمر مربوط بالرغبات والأمنيات، والشكل الآتي يبين هذا التنوع في الطموح:

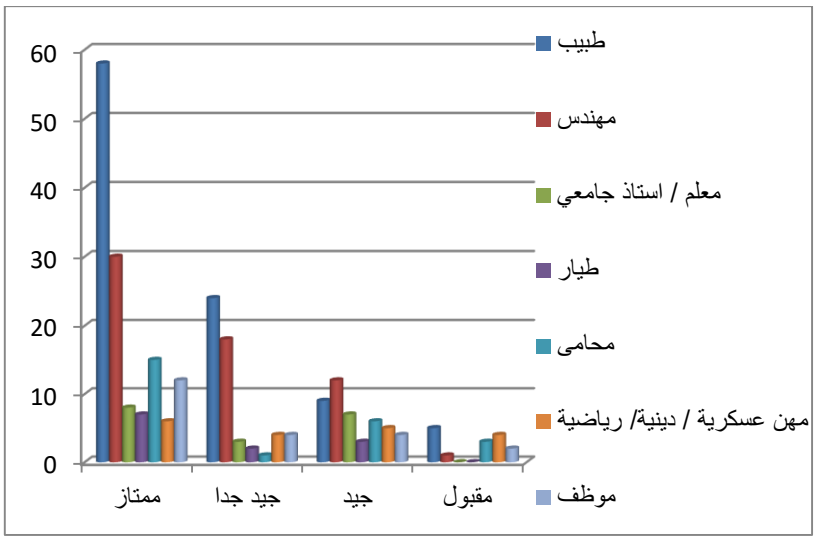

الشكل رقم (3) يبين توزيع الطموح المهني للطلاب حسب تقديرهم السنة السابقة

الجدول رقم (5) يبين توزيع المبحوثين حسب سبب اختيارهذا الطموح

سبب الاختيار	التكرار	النسبة
رغبتك الشخصية	230	%91
رغبة الوالدين	23	%9
مجموع	253	%100

تبين من الجدول السابق أن أغلب المبحوثين كان طموحهم المهني نابع من رغبتهم الشخصية، وبلغت نسبتهم حولي 91%، أما الذين كان هذا الطموح ناتج عن رغبة الوالدين فلم تتجاوز نسبتهم 9%، ومن هذه النتيجة يمكننا القول: أن أغلب المبحوثين يرون أن طموحهم المهني كان نابعاً من رغباتهم وميولاتهم الشخصية التي قد تكون متأثرة لاشعورياً بالمحيط الاجتماعي فتنعكس تلقائياً على رغباتهم وطموحاتهم الذاتية، وهذا بالضبط ما تحدثت عنه النظريات السابقة في تأثير الحياة الاجتماعية على الطموح.

ثانياً: العلاقات بين المتغيرات:

أنطلقت هذه الدراسة لتتحقق هدف أساسي هو أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الطموح المهني ومجموعة من المتغيرات الاجتماعية، والذي بدوره انبثقت منه مجموعة من الفرضيات وهي أن:

1- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الطموح المهني والنوع.
2- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الطموح المهني والتقدير السابق.
3- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الطموح المهني المستوى التعليمي للاب.
4- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الطموح المهني المستوى التعليمي للام.
5- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الطموح المهني دخل الاسرة.
6- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الطموح المهني مهنة الاب.
7- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الطموح المهني مهنة الام.

والتي تم التحقق منها من خلال اختبار مربع كاي (**Chi-Square**) والذي امتثلت نتائجه في الجدول الآتي:

جدول (6) يبين نتائج اختبار Chi-Square للفروض

	المتغيرات الاجتماعية			
		Chi-Square Asymptotic Significance (2-sided)	(Asymptotic Significance (2-sided	Contingency Coefficient
الطموح المهني	النوع	92.815	أقل من 0.001	0.518
	تقدير الطالب السنة السابقة	32.318	0.020	0.337
	مستوى تعليم الأم	20.682	0.472	-
	مستوى تعليم الأب	35.764	0.008	0.352
	مهنة الأب	39.664	0.310	-
	مهنة الأم	17.756	0.472	-
	الدخل	17.055	0.148	-

تبين من الجدول السابق أن هناك علاقة ذات دلالة أحصائية عند مستوى دلالة 0.05 وكل من النوع، وتقدير الطالبة في السنة السابقة، ومستوى

تعليم الأب، وقد اختلف مستوى دلالتها وقوة علاقتها من متغير لاخر؛ فمتغير العمر كان دالاً بمقدار ثقة أقل من 0.001 وبقوة علاقة 52% وهي نسبة عالية في مجال العلوم الاجتماعية وهذه النتيجة تعني أن الطموح المهني يختلف حسب النوع، فالطموح المهني لدى الإناث يختلف عن الطموح المهني لدى الذكور، كما أن تقدير الطلاب يساهم في تحديد نوع طموحهم المهني بمقدار ثقة 0.020، وبقوة علاقة 34% وهي نسبة قوة لا يستهان بها في العلوم الاجتماعية، ومن هنا يمكننا القول: إن الطموح المهني يتأثر بتقدير الطالب، كما أن المستوى التعليمي للأب يؤثر في الطموح المهني بمقدار دلاله 0.008 وبقوة علاقة 35% وهذه العلاقة إيجابية، وهو يدل على أنه كلما زاد مستوى التعليم كلما أثر في نوع الطموح المهني لدى الطلاب، فالآباء ذوي التعليم الجامعي مثلاً لهم تأثير على طموح أبنائهم المهني أكثر من ذوي التعليم الثانوي وهكذا الأمر على كافة المستويات الدراسية.

ومن هذا الجدول يتبين لنا أيضاً أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مهنة الأب ومهنة الأم والدخل ومستوى تعليم الأم، والطموح المهني، فلم تكن دالة عند مستوى دلالة 0.05، وبهذه النتيجة يتضح أن هناك ثلاث علاقات متوقعة في هذه الدراسة كانت صحيحة ولها تأثير على الطموح المهني لدى الطلاب وهي: (النوع/مستوى تعليم الاب/ تقدير الطالب)، وهناك أربع متغيرات كان متوقع أن تكون لها علاقة بالطموح المهني غير أن اختبار (الكاي المربع) لم يؤكد على ذلك عكس ذلك وهي:(مستوى تعليم الأم والدخل ومهنة الأب والأم).

بعد الاطلاع على النظريات المفسرة للطموح والدراسات السابقة لهذا البحث، وعرض بيانات الدراسة وتحليلها، تبين أن الطموح المهني يتأثر بالعديد من العوامل والمتغيرات الاجتماعية، وهذا ما أكده (ادلر) مثلاً عند قوله: أنه من خلال الواقع يمكن للشخص أن يخطط للمستقبل، ونجده في أفكار (التون مايو) و(ماكس فيبر) و(جورج ميد) عندما أكدوا على أن الإنسان متفاعل مع ما حوله، والبحث الحالي أكد على نفس الفكرة من خلال بياناته واستنتاجاته وقد اتفق في ذلك مع العديد من الدراسات السابقة بخصوص تأثير بعض العوامل الاجتماعية على الطموح، فنجد العتيبي والعزيزي يرون أن هناك تأثيراً للنوع على الطموح، وأكد كلاً من أبو صبح وعربيات على دور الاستقرار في رفع مستوى الطموح، هذه العوامل وغيرها تعتبر من العوامل ذات الطابع الاجتماعي، وبالاستناد على كل هذه الأفكار نستنتج أن الطموح المهني له طابع اجتماعي، أو بمعنى آخر لديه صبغة اجتماعية، حيث إنه قد يتأثر بالمحيط الاجتماعي وعوامله الظاهرة أو المستترة بشكل مباشر أو غير مباشر.

10- الخاتمة:

وفي الختام يمكننا القول: أن موضوع الطموح المهني من الموضوعات الهامة والجديرة بالدراسة من قبل البحاث والدارسين في المجالات المختلفة، ونخص الجانب الاجتماعي الذي يكاد يكون غائباً ونادر الظهور في دراسة وتحليل هذه الظاهرة، فقد تعرض البحث لصعوبة الحصول على نظريات أو دراسات اجتماعية ناقشت موضوع الطموح المهني بشكل صريح، لذلك يمكن للبحاث والدارسين في مجال علم الاجتماع التعمق في هذا الموضوع (الطموح المهني) وذلك من خلال الغوص في دوافعه والعوامل المساهمة في تشكيله وتطويره، بالإضافة إلى إمكانية دراسة أنواعه ومدى تحقيقه وغيرها من الموضوعات المتفرعة منه.

11- نتائج البحث:

بعد الاطلاع على بيانات البحث وتمحيصها وتحليلها يمكننا استخلاص مجموعة من النتائج منها:

1- تبين أن الطموح المهني لطلاب الصفوف الإعدادية كان متنوعاً، فقد اشتمل على أنواع متعددة من المهن، غير أن المهن التي اخذت التراتيب الثلاثة الأولى هي: طبيب، مهندس، محامي، وهذه النتيجة هو ما يسعى البحث إلى التحقق منها في هدفه الأول.

2- تبين من خلال بيانات الدراسة أن السبب الرئيس لاختيار الطلاب هذه المهن هو ميولهم ورغباتهم الشخصية، وهكذا تحقق الدراسة الهدف الثاني وهو معرفة سبب اختيار هذه المهن.

3- تبين أن سلم طموحات الإناث يختلف عن سلم طموحات الذكور، فقد كان الطموح المهني في المرتبتين الأولى والثانية للإناث عند طبيب ثم محامي، أما الذكور فكان طموحهم المهني في المرتبين الأولى والثانية كان عند مهندس ثم طبيب.

4- تبين من خلال بيانات الدراسة أن الطموح المهني له علاقة بالمتغيرات الآتية:(النوع ،وتقدير الطالب، والمستوى التعليمي للأب) وقد كانت قوتها مقبولة في العلوم الاجتماعية حسب اختباري (الكاي المربع) و(معامل التوافق).

5- تبين من خلال بيانات الدراسة أن الطموح المهني ليس له علاقة بالمتغيرات الآتية:(مهنة الأم والأب- الدخل- مستوى تعليم الأم) حسب نتائج اختبار (الكاي المربع).

12- التوصيات:

1- ضرورة الاهتمام من قبل علماء الاجتماع بالدراسات والأبحاث العلمية في مجال الطموح المهني لدى الطلاب، حيث أن هذا الموضوع من الموضوعات الخصبة والجديرة بالتدقيق والتمحيص العلمي.

2- إعداد الندوات والمؤتمرات العلمية التي تهتم بموضوع الطموح المهني.

3- يجب على الجهات المختصة الربط بين ما يطمح له الطلاب وخطط التنمية التعليمية والاقتصادية.

المراجع

[1]- أسعد فاخر حبيب. (2014). قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة البصرة. *مجلة أبحاث البصرة (العلوم الإنسانية)*، صفحة 305.

[2]- إسماعيل جابر أبو زيادة. (2001). *علاقة مفهوم الذات لمستوى الطموح لدى المعاقين حركياً من مصابي الانتفاضة من قطاع غزة.رسالة ماجستير غير منشورة*. جامعة النجاح الوطنية. نابلس، فلسطين.

[3]- أسيا بركبية. (2018). *مستوى الطموح والاتزان الانفعالي كمنبئات بجودة الحياة لدى طلبة الإرشاد دراسة ميدانية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة*. جامعة قاصدي مرباح ورقلة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

[4]- الإدارة العامة للمعجمات. (1684). *معجم علم النفس والتربية*. مصر: الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية.

[5]- بشرى حسين علي، و وجدان عناد صاحب. (2010). أساليب التفكير وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طالبات قسم رياض الأطفال كلية التربية الأساسية. *مجلة كلية التربية الأساسية*، الصفحات 279-280.

[6]- توفيق محمد توفيق شبير. (2005). *دراسة لمستوى الطموح و علاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلبة الجامعة الاسلامية بغزة*. غزة : الجامعة الاسلامية .

[7]- حامد المبروك صالح، و صالحة علي رمضان الترهوني. (2020). مستوى الطموح لدى عينة من طلاب كلية التربية مصراتة. *المجلة الليبية العالمية*، صفحة 2.

[8]- طارق زياد أحمد أبو صبح، و أحمد عبد الحليم عربيات. (2021). دراسة بعنوان الطموح المهني وعلاقته بالاستقرار الوظيفي لدى الفنانين الأردنيين. *مجلة التربية كلية التربية بالقاهرة*.

[9]- لوجلي صالح الزوي. (2019). *نظريات اجتماعية بداياتها التاريخية وأهم منظريها ومدارسها الرئيسية*. بنغازي: دار الكتب الوطنية.

[10]- مالك فضيل عبدالله القريشي . (2021). الطموح المهني وعلاقته بالخدمات الإرشادية لدى المرشدين التربويين. *مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية*.

[11]- محمد بن أحمد. (2019). *الرضا عن التوجيه وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة سنة أولى علوم اجتماعية دراسة ميدانية جامعة حمه لخضر الوادي*. جامعة قاصدي مرباح: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

[12]- محمد حوال منفي العتيبي، و عيسى فرج العزيزي. (بلا تاريخ). *مستوى الطموح وعلاقته بالتوافق النفسي*. https://platform.almanhal.com/Files/2/100426.

[13]- مديحه مهدي كوري. (2019). *مستوي الطموح و علاقة بقلق المستقبل لدي طلاب كلية الآداب*. جامعة سبها.

[14]- مصطفى عمر التير. (1995). *مقدمة في مبادئ وأسس البحث الاجتماعي*. طرابلس: منشورات الجامعة المفتوحة.

[15]- A. L Davis، و D.J prottas. (2008). Douglas McGregor's theory X and Y: Toward a construct-valid measure .*Journal of Managerial Issues*.

[16]- w patton، و p creed. (2007). Occupational aspirations and expectations of Australian adolescents .*Australian journal of career development*.51-36 (1)، الصفحات